

إقبال الأعمال

[469] خلفي وعن يميني، وأئمتي عن يساري، أستتر بهم من عذابك، وأتقرب إليك زلفى، لا أجد أحدا أقرب إليك منهم، فهم أئمتي، فأمن بهم خوفاً من عقابك وسخطك، وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين. أصبحت بائناً مؤمناً (1) مخلصاً على دين محمد صلى الله عليه وآله وسنته، وعلى دين علي وسنته، وعلى دين الأوصياء وسنتهم. آمنت بسرهم وعلانيتهم، وأرغب إلى الله تعالى فيما رغب فيه (2) محمد وعلي والأوصياء (3)، ولا حول ولا قوة إلا بالله، ولا عزة ولا منعة ولا سلطان إلا بالله الواحد القهار، العزيز الجبار (4)، توكلت على الله، ومن يتوكل على الله فهو حسبه، إن الله بالغ أمره. اللهم إني أريدك فأردني، وأطلب ما عندك فيسره لي، واقرض لي حوائجي، فانك قلت في كتابك، وقولك الحق: (شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن، هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان) (5). فعظمت حرمة شهر رمضان بما أنزلت فيه من القرآن، وخصته وعظمته بتصييرك فيه ليلة القدر، فقلت: (ليلة القدر خير من ألف شهر * تنزل الملائكة والروح فيها بأذن ربهم من كل أمر * سلام هي حتى مطلع الفجر) (6). اللهم وهذه أيام شهر رمضان قد انقضت، ولياليه قد تصرمت، وقد صرت منه يا الهي إلى ما انت اعلم به مني، واحصى لعدده من عددي. فأسألك يا الهي بما سألك به عبادك الصالحون أن تصلي على محمد

_____ 1 - موقنا (خ ل). 2 - رغب إليه (خ ل). 3 -
زيادة: وأعوذ بالله من شر ما استعاذوا منه (خ ل). 4 - زيادة: المتكبر (خ ل). 5 - البقرة: 185. 6 - القدر: 6 - 3.